

## بحث عن سيدنا موسى عليه السلام جاهز للطباعة

الأنبياء هم عباد الله تعالى من البشر الذين خصهم بتبليغ الرسائل السماوية أو إكمال الرسائل التي جاء بها الأنبياء من قبلهم، وقد ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم، ليتعلم الناس من قصصهم والعبر المستخلصة منها، ومنهم سيدنا موسى -عليه الصلاة والسلام- الذي تكثر في قصته العبر والمعاني، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم بحث عن النبي موسى شامل لقصته كاملة.

### مقدمة بحث عن سيدنا موسى عليه السلام

على مر قرون من الزمن، أرسل الله تعالى الأنبياء لهداية الناس، ولم يكتفي بنبي واحد، وإنما رحمته عز وجل اقتضت أن يرسل لهم النبي تلو الآخر حتى لا تكون لهم الحجة يوم القيامة، بأن تبلغوا دين الله الحق وشريعته، ومن بينهم النبي موسى -عليه الصلاة والسلام- الذي جاءت قصته في آيات وسور عدة، مبيناً للناس العبر المستخلصة من هذه القصة، على مراحلها المختلفة، وكيف نصر الله تعالى نبيه على القوم الكافرين، حتى أظهر دين الحق وأزهق الباطل والوثنيات والشرك، وفي السطور التالية من هذا البحث، سوف نروي قصة النبي منذ مولده حتى بلوغ الرسالة، وما جرى من أحداث معه، وكيف انتهت قصته بأن توفاه الله تعالى وألحقه بالسابقين.

### بحث عن سيدنا موسى عليه السلام

لقد دارت قصة النبي موسى -عليه الصلاة والسلام- في أيام الفراعنة المصريين القدامى، وتحديدًا في عهد ملكهم فرعون، الذي ادعى -كما باقي الفراعنة- أنه رب قومه والعياد بالله، وفيما يلي نورد تفاصيل القصة وفق الآتي:

### متى ولد موسى عليه السلام

لم يتم تحديد تاريخ مولد النبي موسى -عليه السلام- بشكل محدد، وإنما رجح العلماء أنه ولد في عهد فرعون مصر رمسيس الثاني بين عامي 1301 و1234 قبل الميلاد، وذلك في مدينة قريبة من نهر النيل بمصر القديمة تسمى أسكر.

### نسب موسى عليه السلام

يعود نسب النبي موسى -عليه السلام- إلى أنبياء بني إسرائيل من سلالة خليل الله إبراهيم عليه السلام، وقيل في نسبه أنه من سلالة لاوي، وهو أخ النبي يوسف وابن النبي يعقوب ابن اسحاق ابن إبراهيم الخليل -عليهم الصلاة والسلام جميعاً، وهذا النسب المتفق على صحته بين أهل العلم.

### وصول موسى إلى قصر فرعون

وفي الوقت الذي ولد فيه موسى عليه السلام، تنبأ له كاهن لفرعون بأن صبي من بني إسرائيل سيخلق في ذلك الوقت، وسيكون سبباً في زوال حكمه وملكه، فأمر بقتل المواليد الذكور الجدد من بني إسرائيل المتواجدين في مصر، إلا أن الله تعالى نجى سيدنا موسى -عليه السلام- بأن أوحى لأمه وضعه في صندوق ووضعته في البحر، فذهبت به المياه إلى قصر فرعون، وحننت عليه زوجته وحدثته بأن يتخذوه ولداً لهم، وشاء الله تعالى أن يعود لحضن أمه، إذ أنه لم يتقبل الرضاعة من أي امرأة مرضعة غيرها، فبحثوا عن النساء اللاتي قد ولدن حديثاً، وعرضوا موسى -عليه السلام- عليهن، فكانت منهن أمه إذ أرضعته وقبلها، إلا أنه كبر وتربى ونشأ في قصر فرعون وليس في حضنها لأنها لم تجرؤ على البوح بالسرايا أنها ابنتها..

### خروج موسى من مصر

مرت حياة موسى -عليه السلام- بثلاث مراحل هامة، الأولى منها كانت في مصر، ثم رحيله إلى مدين ومن ثم عودته إلى مصر، حيث نشأ وشب في قصر فرعون في مصر بالبداية، إلا أن أصله الذي نشأ منه لم يجعل أعمال فرعون وحاشيته تدخل في قلبه، أو تتعكس على أخلاقه وتصرفاته، فكان كثير التذمر من الذل والعبودية التي كان يعامل فيها الناس، وهذا كان أحد أسباب خروجه من مصر، إذ أنه في يوم وجد أحد رجال فرعون يظلم واحد من بني قومه، ولم يحتمل النبي ذلك فرد عنه الأذى، إلا أنه وبالغضب ضرب الرجل فأرداه قتيلاً، فخاف النبي وخرج من مصر متجهاً نحو أرض الشام على جهله بالطريق، إلا أن مشيئة الله تعالى جعلته يذهب إلى أرض مدين.

### وصول موسى إلى أرض مدين

سار موسى -عليه السلام- إلى أن وصل إلى أرض مدين، وهناك التقى برجل صالح يقال أنه النبي شعيب عليه السلام، وجاء لقائه للنبي بعد أن قام بمساعدة ابنتيه على سقي ماشيتهن على عين ماء كثر عليها الرجال ولم يستطيعوا مزاحمتهم على ذلك، وتوجه بعده برفقة الفتاتين إلى والدهما شعيب -عليه السلام- الذي عرض عليه رعيه لماشيته باقتراح من إحدى بناته، فوافق موسى -عليه السلام- واتفقا على 8 سنوات وزادت سنتين لتصبح عشرة، وتزوج إحدى بناته وأصبح له عائلة، وبعد انقضاء المدة المتفق عليها والسنتين الإضافيتين، أثار الرحيل والعودة إلى مصر مع عائلته.

### مهمة موسى عليه السلام

كانت مهمة موسى عليه السلام تبليغ الرسالة إلى بني إسرائيل، وقد أتاه الوحي بذلك من الله تعالى في الوادي المقدس طوى، فعندما أثار موسى -عليه السلام- العودة إلى مصر مع عائلته، تاه في طريقه ولم يعرف الاتجاه الذي سيسلكه، وإذ به يرى ناراً من بعيد فتوجه إليه عله يصيب بها هداية إلى طريقه، ولما اقترب منها كلمه الله تعالى أعلمه بالرسالة وما أمر به وما هو مكلف به، بأن يرجع إلى بني إسرائيل وفرعون ويهديهم إلى الله تعالى، ولكن موسى بقي خائفاً، فسأل الله تعالى أن يجعل له سنداً وهو أخاه هارون -عليه السلام- وهذا ما تم حقاً.

### معجزات سيدنا موسى

بعد عودته إلى مصر، انطلق موسى وأخيه هارون -عليهما السلام- آل قصر فرعون يبلغونه الرسالة الحق، ولكن فرعون كان طاغية زمانه إذ كان يسمي نفسه الرب بين قومه، فرفض وكان بينهم التحدي لإظهار الحق، وهنا ظهرت أول معجزتين أيد الله تعالى بهما نبيه موسى عليه السلام، وهما عصاه التي تحولت إلى أفعى وابتلع الحبال التي ألقاها سحرة فرعون وتخليلها أفاعي تسعى، ويده التي ابيضت بعد أن أخرجها من جيبه، فما كان من السحرة إلا أن أسلموا لله تعالى بعد رؤية المعجزتين، فارتعد فرعون خوفاً من تقلب الناس عليه، لذلك أرسل فرعون رجاله يلاحقون موسى وأخيه ومن أسلم وبقية قومه حتى يقتلهم، فتوجه بهم إلى البحر هرباً منهم، ولكنهم كانوا في إثرهم، فأوحى الله تعالى بالمعجزة التالية، إذ ضرب البحر بعصاه فانفلق البحر نصفين فعبير موسى -عليه السلام- وقومه ونجوا من رجال فرعون، ثم أطبق الله تعالى البحر على فرعون ورجاله وهلكوا جميعاً، وسار موسى -عليه السلام- بقومه إلى الشام.

### قصة موسى والخضر

الخضر هو نبي من أنبياء الله تعالى -عليهم السلام- إذ كان ممن نزل عليهم العلم والحكمة بالوحي منه عز وجل، وبدأت قصته مع موسى -عليه السلام- عندما سأله أحد بني إسرائيل عن أعلم الناس، فقال: أنا، فأوحى الله تعالى له أن اذهب إلى مجمع البحرين وسترى هناك عبد من عبادي أعلم منك، وأوحى الله تعالى له كيف يجد ذلك العبد بأن يأخذ معه حوتاً، وحيث يضيعه فسيلقى الخضر، وعندما لاقاه موسى قال له أتيت لأتلم منك ما علمك الله تعالى، فقال له لن تستطيع معي صبراً، وخرجا معاً وحدثت القصة المذكورة في القرآن الكريم بموافقها الثلاثة، فمروا على سفينة فخرقها الخضر لتغرق، ثم لقياً غلاماً فقتله الخضر، ثم مروا على قرية فيها جدار مائل فقومه الخضر، وفي المواقف الثلاثة لم يستطع موسى -عليه السلام- الصبر على تأويل ما رآه، وما كان من الخضر إلا أن أعلمه بها بعد أن أعلمه أنه هذا الفراق بينهما وافترقا.

### وفاة موسى عليه السلام

لم يرد ذكر تاريخ وفاة النبي موسى -عليه السلام- وأين دفن، وإنما ذكر في الأحاديث النبوية الشريفة أن الله تعالى أرسل له ملك الموت، فضربه النبي وفقاً عينه حيث أنه لم يعرفه، فرجع ملك الموت واشتكى لله تعالى، فقال له عد إليه وقل له أن يضع يده على ظهر ثور، وبكل شعرة له سنة، ولكن بعدها الموت، فانصاع النبي بعد أن علم أنه مرسل من الله تعالى، وأن الموت له لا محالة، وقبضت روحه ولم يرد نص إن مان دفن بالأرض أم لا، والله تعالى أعلم به.

### خاتمة بحث عن سيدنا موسى عليه السلام

ومع هذا الحدث الذي انتهت به قصة سيدنا موسى -عليه الصلاة والسلام- بعد أن توفاه الله تعالى وألحقه بالمرسلين والنبیین والصالحين، ينتهي هذا البحث الكامل والشامل حول قصته المليئة بالعبير الكبيرة والجميلة، من مولده -عليه الصلاة والسلام- وحتى وفاته، فالحمد لله على نعمة الهداية، والحمد لله تعالى الذي أرسل إلينا نبيه موسى ومن بعده من الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- جميعاً - حتى بلغنا الهداية ووصلتنا رسالة الإسلام، ونسأل الله تعالى أن يكون هذا البحث مفيداً وقد قدمنا به كافة المعلومات القيمة عن النبي موسى -عليه السلام- مع قومه والطاغية فرعون.